mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطب الجمعة " المواساة بالمال " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81 11 2202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد احق ما قال العبد هو كلنا لك عبد - 00:00:00

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن لك الحمد انت الحق وقولك حقا - 00:00:16

ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حقا ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والسعة حق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:32

يحيي ويميت ويعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ولا اله الا الله فعال لما يريد ويشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:53

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء فجزاه الله عنا خيرا ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة ففي ديننا - 00:01:16

خير وبركة في ديننا تعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان في ديننا شيء اسمه المواساة المسلم يواسي المسلمين المسلم يواسي خلق الله قدر جهده واستطاعته المواساة باب عظيم - 00:01:37

من ابواب تأليف القلوب ووسيلة عظيمة للتواصل بين الناس المواساة ضابطها العام ان يكون المسلم في حاجة اخيه المسلم يواسيه بالمال يواسيه بالخدمة بالبدن يواسيه بطيب الكلمات يواسيه في الشدائد والمصائب - 00:02:00

يواسيه بالتصبير فصور المواساة متعددة ومتنوعة وكما سلف ضابطها ان يكون المرء في حاجة اخيه فمن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة - 00:02:30

المواساة وكما اسلفت لها صور لا يستطاع الاتيان عليها في هذا المقام ولكن باذن الله اجزئها من المواساة مواساة بالمال وهذا موضوعها بهذا الوقت وفي هذه الخطبة ان شاء الله - 00:02:52

مواساة بالمال من كان عنده مال يواسي من لا مال له وقد شرعت الزكوات ومن مقاصدها ذلك الذي قد ذكر قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله - 00:03:18

فالغني يواسي الفقير الغني يواسي المسكين الغني يواسي العبيد الغني يواسي المدينين الغني يواسي ابناء السبيل الغني يدفع مالا لتأليف القلوب. فهذه مصارف الزكاة الثمانية تتضمن المواساة بالمال انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:03:46

والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم وكذلك الصدقات العامة التي ليست بزكوات مفروضة صدقات التطوع نوع من انواع المواساة بالمال كذلك - 00:04:14

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وعلى الزكوات بل وجاء الحث في كتاب الله سبحانه وتعالى فقد قال تعالى مثنيا واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:04:39

فهذه كلها مواساة لهؤلاء المذكورين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. ومن السبيل والسائلين وفي الرقاب هذه مواساة وقال تعالى يحث على الانفاق الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى - 00:05:03

وقال تعالى وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون وقال الله سبحانه وتعالى كذلك في كتابه الكريم وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

من كان عنده فضل مال فليعد به على من لا مال له يعني من كانت عنده اموال زائدة فاللي ارجى بشيء من الزيادات على من لا مال له ومن كان عنده فضل ظهر - 00:05:57

فليعد به على من لا ظهر له اي الذي لا الذي عنده ابل يسافر بها يركبها على ظهرها عنده حمير عنده خيول زائدة فليعد به على من لا ظهر له - 00:06:15

وكانها توازي في زمننا فكان عندك سيارة عندك سيارات منها سيارة زائدة هل عمدت الى فقير اعطيتها اياه اعطيته اياها يكتسب منها هذا لا يتصور في عرف الناس الان لكن على عهد الرسول كان الرسول يحث الصحابة على ذلك - 00:06:32

من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له من كان عنده فضل مال فليعد به على من لا مال له ويقول يحث على التصدق بشاة او ناقة - 00:06:55

من منح اخيه منيحة فانها تغدو بصدقة وتروح بصدقة. يعني اذا او في معنى الحديث تعطي اخاك شاة يحلبها صباحا ومساء فلك اجرها عند الصباح ولك اجرها عند المساء كلما احتلبها انت مأجور - 00:07:09

اذا اعطيت صاحبك ناقة اذا كنت من اهل اليسار والسعة يحلبها في الصباح فانت مأجور ويحلبها في المساء فانت مأجور ويركبها فانت مأجور بلا رأي من ان الناس لا لا يتصورون هذا ولكن لينفق ذو سعة من سعته - 00:07:31

ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ان النبي حث على الانفاق على اهل الاستحقاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

ما من يوم تطلع فيه الشمس الا بجنبتيها ملكان احدهما يقول اللهم اعطي منفقا خلفا يا رب اخلف على المنفق ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا يعني يا رب اتلف اموال البخلاء - 00:08:10

اتلف يا رب اموال البخلاء ويقول ربنا واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وفي الحديث القدسي يا ابن ادم انفق انفق عليك وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

انه قال لاسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها يا اسماء تصدقي ولا توكي فيوكى عليك تصدقي ولا تحصي فيحصى عليك لا تعددي اعمال الصدقات التي تخرجيها فيحصى عليك او تحصى عليك نعم الله - 00:08:54

لكن تصدقي بلا حساب تصدقي ولا توكي فيوكى عليك لا تربطي فن المكان المدخر فيه الفضة افتحيه لا تؤك فيك لا تضيقي في ضيق عليك صلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله - 00:09:15

ايها الاخوة لقد واسى الصحابة بعضهم بعضا ان اتم انواع المواساة واجمل انواع المواساة وخاصة الانصار واسوا اخوانهم المهاجرين فالمهاجري ترك اهله وماله بمكة وقدم الى المدينة راغبا فيما عند الله - 00:09:38

كما قال تعالى يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا فقابلهم الانصار احسن استقبال استقبلوهم احسن الاستقبال وواسوهم بالنفس والمال واسوهم بالنفس والمال فقال سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف في المؤاخاة التي اخا النبي بينهما في مقدمه عليه الصلاة والسلام - 00:10:02

يا عبدالرحمن بن عوف اني اكثر اهل المدينة مالا ولي زوجتان فتعال اشاطرك ما لي تأخذ نصف ما لي لك ونصفه لي وانظر الى زوجتي ايتهما اعجبتك انزل لك عنها - 00:10:29

اطلقها وتتزوجها انت ولكن عبدالرحمن قبل ذلك بنفس عفيفة فقال قال بارك الله لك في اهلك ومالك ولكن دلوني على السوق فدلوه

على السوق فاصبح سريا من كبار اسرياء الصحابة - 00:10:50
ان الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لنا مزارع فيها نخيل يا رسول الله اقسم النخيل بيننا وبين اخواننا من المهاجرين يعني انا عندي الف نخلة - 00:11:11
المهاجرون يأخذوا مني اخواني المهاجرين يأخذوا خمسمائة خمسمائة لي فقال النبي لا ولكن يعملون لكم فيها ولكم نصف الثمرة ولهم نصف السمرة قالوا سمعنا واطعنا يا رسول الله لكم نصف الثمرة - 00:11:29
ولاخوانكم المهاجرين يشتغلون وهم فيها وانتم تستريحوا حتى يشعروا ايضا انهم اخذوا مالا بمقابل قالوا او قال النبي صلى الله عليه وسلم لكم يكفونكم المؤونة ولكم نصف ما يخرج منها ولهم نصف. قالوا سمعنا واطعنا يا رسول الله - 00:11:52
ان الله عز وجل اثنى على على الانصار ثناء حسنا في كتابه الكريم لما قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:12:13
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فكان الانصاري يؤسر المهاجرين على نفسه ويزير الضيف على نفسه وسبب نزولها ان رجلين او ان رجلا من الانصار مع امرأته - 00:12:34
اتاهما ضيف اتاهما ضيف ولم يكن عندهم عندهما طعام الا ما يكفي الاولاد فقال الرجل لامرأته لما اتاه الضيف ليلا نومي صبيانك فاتت باحجار وضعتها في قدر كانها تغلي لهم - 00:12:54
اه تطهي لهم الطعام واللحم يكركك ان اللحم ايه صوت الماء مع الحجارة يحدث صوتا وهي تنومهم اصبروا الاكل ان شاء الله سيأتي. الاكل سينضج واطفأوا المصابيح واطعموا الضيف يوهمانه انهما يأكلان - 00:13:18
وهما لا يأكلان معه فلما اكل واستراح ونوماه في مكان غادر الرجل الانصاري الى رسول الله فاذا بالرسول يخبره من الذي اخبره من الذي اخبر رسول الله؟ اخبره ربه فقال للانصاري ولزوجته - 00:13:38
ان الله ان ربكما عجب من صنيعكما الليلة باضيافكما ان ربكما عجب من صنيعكم الليلة بضيفكما ونزلت الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:14:01
فالمواساة كانت في وسط اصحاب رسول الله وموضعنا المواساة بالمال والمال ليس النقود فقط بل ارض زراعية ناقة شاة وهذه التي كانت في ازمانهم كانت في ازمانهم كما سمعتم حديث رسول الله من كان عنده فضل زهر - 00:14:22
فليعد به على من لا ظهر له. عندك جمل زائد ناقة زائدة شاة زائدة اه عفوا اه حمار زائد في زمنهم اعطه من لا من لا ظهر له ان ابا طلحة رضي الله عنه الانصاري - 00:14:43
الذي هو زوج ام سليم سمع قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:15:02
وان احب ما لي الي بير حاء يا رسول الله حديقة عظيمة وبستان هائل هو صدقة لله ورسوله خز وافعل فيه ما تشاء يا رسول الله حديقة هائلة وبستان فاخر عظيم - 00:15:18
فيه ابار مياه فيه نخيل فيه ثمار فيه اعناب قال النبي بخ بخ ذلك مال الرابح ولكني ارى ان تجعلها في الاقربين وزعها على قراباتك يا ابا طلحة مواساة لهم بالمال كما هو معلوم - 00:15:34
فقسمها في اقاربه منهم ابي ابن كعب كان فقيرا اعطاه جزءا واعطى سائر اقربائه اجزاء منها فالمواساة بالمال لها فضل عظيم فضلا عن تأليف القلوب ان شريعتنا فيها صور متعددة لذلك - 00:15:52
لقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لي حائط يعني لها بستان له سور ولكن هناك نخلة يلزم ان يقام بها بستاني لانها ستعرقل بناء البستان او بناء الصورة على الحديقة - 00:16:12
وكان الرجل فقيرا فزهب الرجل الى صاحب النخلة يريد شراءها منه فابى فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام قال اعطه اياها بع له ابا قال اعطه اياها بنخلة في الجنة. ابا الرجل - 00:16:31

فسمع رجل من الصحابة اسمه ابو الدحداح حديث رسول الله وذهب الى الرجل بعد ان انتهى مجلس رسول الله قال تعالى اريد ان اشترى منك هذه النخلة قال لا ابيعها. قال لا بين ما تريد في من ازمانها - 00:16:53
تبيعها لي بحديقتي ببستاني كاملا رجل اخر ابو الدحداح فوافق وترى فرحا فاخذها النخلة واعطاه البستان ووهابها للانصاري لان مقابلها نخلة في الجنة كما بين الرسول. وذهب الرجل الى امرأته - 00:17:16
قال يا ام الدحداح اخرجي من البستان قد بعت بعته بنخلة في الجنة اخرجي قد بعت بستاني بنخلة في الجنة فرجع الى النبي جاءه النبي وقال كم من عرق في الجنة من عشق في الجنة رداح لابي الدحداح - 00:17:38
صلوات ربي وسلامه على النبي محمد المواساة بالمال امر مستحب ومنه الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين طعام الاسنين يكفي الاربعة طعام الواحد يكفي الاثنين - 00:17:58
طعام الاثنين يكفي الاربعة ويقول لابي ذر يا ابا ذر اذا ذبحت شاة فاكثر مرقها ودعى جيرانك وقال عليه الصلاة والسلام يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة جارتها ولو فرس شاة - 00:18:16
قيل الجارة المجاورة في البيت وقيل الدرة يعني لا تستحقر ان تهدي لجارتها ولو ان تهدي لها فرس شاة قيل الفرس ما بين الرجل الى ركبة الشاة. العظمة النحيفة التي حولها لحم قليل - 00:18:33
وهكذا يحث الرسول صلى الله عليه وسلم على الاكرام على المواساة بالمال وقد تكون من المواساة اسقاط الديون عن المدينين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر صوت سمع في المسجد - 00:18:50
فرأى كعب بن مالك يتقاضى عبدالله بن ابي حضرة دينا والاخر يعتزر يقول ما عندي مال فقال النبي يا كعب ضع من دينك هكذا واشار الى النصف قال قد فعلت يا رسول الله فقال لابن ابي حضرت قم فاقضه - 00:19:11
والنبي عليه الصلاة والسلام يحث على انذار المعسر المدين المعسر فيقول من انذر معسرا اظله او وضع عنه يعني خفف عنه الدين له عشر ائت بهم ثلاثة. اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:19:30
قل له من انذر معسرا او وضع عنه ازله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بل الله يقول وان كان ذو اسرة فنزرة الى ميسرة - 00:19:51
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فالمواساة بالمال مطلب عظيم من المواساة بالمال من المواساة بالمال صور ان يكون لك بيت على سبيل المثال وانت مؤجر الشقق لاناس. الله وسع عليك وعندك بيته - 00:20:08
ما المانع ان تأتي في شهر من الشهور التي يحتاج الناس فيها الى مال وضيق في المعاش وان تقول للمستأجرين هذا الشهر هدية مني لكم هل عفوت عنكم عن ايجار هذا الشهر - 00:20:30
هل من رشيد يفعل ذلك هل من رشيد يفعل ذلك يأتي الى المستأجرين الفقراء الذين لا يجدون شيئا وقل انا عفوت لكم عن ايجار هذا الشهر؟ هل سمعتم باحد صنع هذا ايها الاخوة - 00:20:46
الا فاصنعوه الا فاصنعوه. هل من طبيب رشيد يأتيه مريض فقير فيقول بعد ان يفحص ردوا له ثمن الكشف ولا يحسبه من زكاة المال لان الاطباء كثيرون منهم اشحاء. اذا تنازل لشخص عن - 00:21:03
ثمن الكشف يحسبه من زكاة ما له. ويلهم الناس انه متصدق محسن. هلا من طبيب يفعل ذلك من صدقات تطوعه يعفو عن الفقير هل من مدرس يدرس دروسا خصوصية للاطفال للابناء - 00:21:23
للبنات ويأتي على المساكين ويقول لهم عفا الله عنكم عن الدروس الخصوصية في هذا الشهر عن ازمانها متنازل لكم عنها يا ليت القوم يفعلون ليتهم يعلمون ان ذلك فيه عظيم الاجر - 00:21:38
وان الله يبارك لهم في صحتهم وفي اولادهم وفي وفي اموالهم ايها الاخوة ان المواساة ابوابها عظيمة ذكرنا منها في هذا المقام المواساة بالمال وله تتمة استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:21:58
فالمواساة بالمال من صورها قضاء الدين عن الميت معلوم انه عند الجماهير لا يجوز قضاء الدين عن الميت من زكاة المال ولكن تطوع

متطوع من ما له الخاص ليس من الزكاة - 00:22:23
وقضى الدين عن الميت فهذا حسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سأل هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك لدينه وفاء فان قالوا - 00:22:40
لا قال صلوا على صاحبكم وكان يمتنع من الصلاة على من عليه دين ولكن لما وسع الله عليه قال من ترك مالا فلاهله ومن ترك ضياعا او عيالا فعليا فالشاهد انه عليه الصلاة والسلام دعي الى جنازة - 00:22:56
فسأل هل عليه دين قالوا نعم قال هل ترك لدينه وفاء قالوا لا. قال اذا صلوا على صاحبكم. فقام ابو قتادة متطوعا قائلا يا رسول الله علي دينه يا رسول الله - 00:23:17
يعني انا متكفل بسداد الدين فده نوع من انواع المواساة لاهل الميت ان تساعد ميتهم في ان ينقز من عذاب الله يوم القيامة ينقز من عذاب الله يوم القيامة لان الشهيد حتى الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين - 00:23:37
قد كان في اول الامر وما زال قوم يعملون به ان النبي عليه الصلاة والسلام من حديث رافع بن خديج كان نهى عن كراء الارض وقال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه - 00:23:56
وكان بعض الصحابة يسير على هذا النمط الى ان وسع الله على المؤمنين فرأى بعض العلماء ان الحديث منسوخ ان الحديث منسوخا رأوا الحديث منسوخا ولكن كان في اول الامر مواساة بالنهي عن تأجير الارض بل تهبها لاخيك اذا كنت انت - 00:24:12
لم تزرعها ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الاشعريين قبيلة ابي موسى الاشعري ليس الاشعريون اهل الضلال واهل البدع انما الاشعريون قبيلة ابي موسى الاشعري قال عليه الصلاة والسلام ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو - 00:24:33
فجمعوا ازواجهم يأتي ذو البر ببره ذو القمح بقمحه ذو التمر بتمره ويجعلوه في نطا على الارض يعني مفرش كبير على الارض ويقتسمونه بينهم بالسوية فهم مني وانا منهم هم مني وانا منهم - 00:24:52
من صور المواساة بالمال مواساة الضعيف مواساة الفقير مواساة مواساة القريب الفقير قال رسول قال الله تعالى واذا حضر القسمة اي قسمة الميراث اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا - 00:25:14
قل لهم قولا معروفا يعني الفقير قريبك الفقير ازا حدث وحضر وانت تقسم التركة تركات بالفدادين الكبيرة وبالملايين اعطي يا اخي عشرة الاف عشرين الف اي شيء من التركة من التركة واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين - 00:25:35
فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا. فالمواساة في ديننا لها عظيم الاثر. اولا عند الله سبحانه لك عظيم الاجر ثم انها سبب في تأليف القلوب وسبب في دخول قوم الى الاسلام. وسبب في ترابط المسلمين مع بعضهم - 00:25:57
اعاننا الله واياكم عليها. وهي سورة من صور التعاون على البر والتقوى والله قال وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والفتوا النظر الى ان هذه المواساة ينبغي ان تكون لوجه الله الكريم - 00:26:18
فالانفاق حتى يثاب عليه الشخص ينبغي ان يكون لوجه الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى انما نطعمكم لوجه الله لا - 00:26:35
منكم جزاء ولا شكورا هذا ونسأل الله القبول فبعد ان تواسي وتتقرب الى الله بالمواساة هذه وبالاحسان الى عبئها الى عباد الله تنفيس الكرب عن مكروبهم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة عليك ان تسأل الله القبول - 00:26:55
انما يتقبل الله من المتقين. اللهم اعنا على البر يا رب العالمين. اللهم اعنا على البر والتقوى وعلى التعاون على البر والتقوى اللهم اجعل ايدينا دائما في سخاء في مرضاتك وفي طاعتك. يا رب العالمين. ارزقنا مالا حلالا واسعا وسلطنا على هلكته في الحق الذي - 00:27:20
يرضيك عنا يا رب العالمين. اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا. واثرنا ولا تؤثر علينا وانصرنا على من بغى علينا. يا رب العالمين ان ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم فك اسر المأسورين المسلمين واحقن دماء المسلمين - 00:27:42

وقت الدين عن المدينين يا رب العالمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين واجعل ما لنا جميعا الى جنتك جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر الا وصلوا وسلموا على البشير النذير - 00:28:04

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين عدد ما ذكره الذاكرون. وغفل عن ذكري الغافلون واقم الصلاة - 00:28:19